مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة

د. صبري محمد حمدان

أستاذ الجغرافيا الطبيعية والخرائط المشارك

رئيس قسم الجغرافيا بكلية الآداب سابقا

الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين

مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة

د. صبري محمد حمدان
أستاذ الجغرافيا الطبيعية والخرائط المشارك
رئيس قسم الجغرافيا بكلية الآداب سابقا
الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة ثلاث جامعات بغزة (الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى) في العام الجامعي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩، و إلى معرفة أثر متغيرات الجامعة، والكلية، الجنس ودراسة مساق جغرافية فلسطين، والمستوى، والمعدل الأكاديمي على المستوى نفسه.

لذلك تم تصميم اختبار من ٣٠ فقرة من نوع اختيار من متعدد، وتركزت الفقرات في خمسة محاور (المحافظات، والمدن، والمخيمات، و القرى، ومسميات عامة) وقد تم التأكد من صدق الاختبار وثباته بالطرق العلمية والإحصائية المناسبة لذلك. وتم تطبيق الاختبار على ٢٩٥٦ طالباً وطالبة بنسبة تراوحت من ٥% إلى ١٦% من طلاب وطالبات الكليات المختلفة في الجامعات المذكورة والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

وكانت النتيجة غير مقبولة إذا انخفض المستوى بشكل عام إلى ٣٥,٥% عند أفراد العينة، بمعنى أن الدرجة لم تصل إلى درجة المحك (٦٠ %)، وأظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) على مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة جامعات الثلاث (الإسلامية، والأزهر، والأقصى) ترجع إلى متغيرات: الجنس، والجامعة والكلية، ودراسة مساق جغرافية فلسطين في الجامعة، وبينما كانت الفروق غير دالة إحصائياً تبعاً لمتغيرات دراسة جغرافية فلسطين قبل دخول الجامعة والمستوى والمعدل الأكاديمي، وأن الاختلافات في الدرجات ترجع إلى عنصر الصدفة، وفي ضوء ذلك قدمت مجموعة من التوصيات.

The level of knowledge of geographical concepts of university students in Gaza.

Summary

This study aimed to determine the level of knowledge of geographical concepts at the universities of (Islamic- Alazhar - Alaqsa) , and aimed to show the impact of variables of university , college , gender, study of Palestine geography course and Academic grade on the level of knowledge .

So a multiple choice test including 30 paragraphs was designed ,which focused on

(governorates , cities, camps, villages , and some general concepts) , also the test was verified in a suitable , statistical and scientific way , and was done on 2956 students (2008/2009) ranging 5% to 16 % of the various colleges of Palestinian universities .

The results were unacceptable, the level decreased by 35.5%, so the level didn't reach the lowest level which is about 60 %. The study showed statistical differences at the level of 0.05 % which is the level of Palestinian geographical concepts in the universities of Alaqsa , Alazhar and Islamic Universities and that was affected by factors of gender , university and the study of palestinian geography course , while the differences were statistically unclear according to factors of geographic knowledge before joining college ,and academic procurement , and the differences in scores referred to coincidence . So in light of this, some recommendations were presented .

المقدمة

زاد الاعتناء في الآونة الأخيرة بالأبحاث الخاصة بمجال الثقافة والمعرفة والوعي العلمي في مجالات مختلفة مثل الثقافة العلمية، والفلكية، والبيئة، والسياسة في المنطقة العربية، إلا أن المكتبة العربية لم تصدر دراسات خاصة في المجال الجغرافي على حد علم الباحث، والاعتناء بالثقافة الجغرافية يجب أن يركز على توزيع الظواهر الجغرافية مثل أين تقع الدولة الفارسية؟ أين تقع مدينة القدس؟ أين يقع نهر النيل؟ أين تقع جبال أطلس؟ يأتي السؤال الثاني لماذا تقع ظاهرة ما في مكان معين؟ بمعنى سببية وجود الظاهرة، وللإجابة على ذلك لابد من توفر قدرات خاصة من المفاهيم والمهارات.

أصبحت الكرة الأرضية اليوم تشبه القرية منذ زمن، إذ إن المعلومات تنتقل بسرعة غير مسبوقة، ومشاهدة الأحداث أصبحت أسرع، لذلك أصبح ما يحدث في الشرق يؤثر على الغرب. واقتربت المسافات ولم تعد كما كانت، تستخدم السيارة التي تصنع في أمريكا أو بريطانيا أو ألمانيا أو اليابان في غزة، كذلك يستورد الشاي من جنوب وجنوب شرق آسيا، وأصبحت العلاقات الإنسانية لا تتوقف عند حد معين، وأصبح نظام التكتلات مثل الاتحاد الأوروبي الذي أزال الحدود، وكون دولة ذات نظام واحد.

هذا التوجه العالمي نحو العالمية، يفرض علينا على الأقل أن نتعرف على الواقع الذي نعيش فيه. ليمر علم الجغرافيا أكثر من غيره من العلوم بخصوصية ليعطى رؤية ومعرفة لسهولة وتبسيط معرفة العالم الذي نعيشه، فإذا كان واجباً على سكان العالم معرفة واقعهم وجغرافية بلادهم والأحداث المحيطة بهم، فهذا يكون فرضاً علينا في فلسطين أن نتعرف أولاً على معالم فلسطين التي تتعرض في كل لحظة لعملية تهويد وطمس المعالم والهوية من قبل الاحتلال الإسرائيلي الغاصب، وهي تشكل حالة فريدة على مستوى العالم، إذ إن المحتل جاء من خارج حدود فلسطين واستقر فيها، ويحاول إثبات أحقيته بها، وقام أولاً بطرد السكان الأصليين وما زال يحاول ويقوم بعمليات التهويد لكل المعالم الموجودة على الأرض من تغيير للملامح الحضارية، وتغيير المسميات العربية إلى يهودية، ولكي لا ننسى نحن أصحاب الحق يجب أن لا نكتفي بما يكتب من كتب تحت مسميات مختلفة، وكلها تعني أننا لن ننسى فلسطين، بل يجب أن نغرس هذه المسميات في نفوس الأطفال قبل الشباب والشيوخ لأنهم هم وحدهم بإذن الله بناء الغد، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة.

الثقافة الجغرافية

ليس من السهل تعريف الثقافة الجغرافية، وذلك بسبب قلة الدراسات الخاصة بالموضوع، وعدم إجماع كتاب الغرب على تعريف واحد، إلا أن معرفة الإنسان بالأمكان من حوله أو القدرة على وضع المسميات على خريطة يعدّ الأكثر قبولاً عند الجغرافيين، وهذا ينبع من تعريف علم الجغرافيا بأنه يبدأ بكلمة توزيع، ومن هنا يبرز دور التوزيع الجغرافي في الموضوع، بمعنى أن نضع أسماء الظواهر الجغرافية المختلفة في أماكنها الصحيحة على الخريطة، وهنا نجد بعض الكتاب أمثال Marran (١) و Torrens (٢) يميل إلى

ان مفهوم الوعي والمعرفة الجغرافية ينبع من معرفة الأماكن، أي معرفة توزيع الظواهر الجغرافية المختلفة، أما Keeling (٣) ركز على معرفة المسميات في الثقافة الجغرافية، ويتسع مفهوم الثقافة الجغرافية بربطها بالخرائط كما أشار Eve et. al (٤) بأنها القدرة على قراءة ومعرفة وفهم الأماكن وفهم السكان وثقافتهم وعلاقتهم في الأقاليم المختلفة، واستخدم Bien (٥) أربعة مجالات لتكوين المعرفة الجغرافية، وهي: معرفة الخرائط والأماكن والجغرافية الطبيعية والجغرافية البشرية، ومن خلال العرض لمفهوم الثقافة الجغرافية نجمل القول بأنها القدرة على فهم المسميات الطبيعية والبشرية وتحديد الأماكن المختلفة وقراءة الخرائط وفهمها، كل ذلك من أجل الوقوف على معرفة وتفسير العلاقات والأحداث الجارية على الواقع، ومن هنا جاءت المحاور الأساسية للثقافة الجغرافية، وهي:

- ١ - محور الخرائط ونعني بذلك تعيين وقراءة المسميات على الخرائط.
 - ٢ - محور معرفة توزيع الأماكن والمسميات المختلفة.
 - ٣ - تحليل العلاقات القائمة بين الأماكن أو الدول أو الأقاليم المختلفة.
- واهتم موضوع هذه الدراسة بالمحور الثاني وهو معرفة وتوزيع الأماكن والمسميات المختلفة في فلسطين.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس، وهو: ما مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة؟ وبناءً على ما سبق حاولت هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١ - هل يختلف مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة باختلاف الجنس؟
- ٢ - هل يختلف مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة باختلاف الجامعة؟
- ٣ - هل يختلف مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة باختلاف الكلية؟
- ٤ - هل يختلف مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة بدراسة جغرافية مساق جغرافية فلسطين قبل دخول الجامعة؟
- ٥ - هل يختلف مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة بدراسة جغرافية مساق جغرافية فلسطين في الجامعة؟
- ٦ - هل يختلف مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة باختلاف المستوى؟
- ٧ - هل يختلف مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة باختلاف المعدل الأكاديمي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي واحد، يتمثل في التعرف على مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة متخذاً من طلبة الجامعة

الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى بغزة نموذجاً لذلك، وينطوي تحت هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الثانوية، وهي:

١- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر وأنثى).

٢- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى).

٣- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية تبعاً لمتغير الكلية (كلتي أصول الدين والشريعة والآداب و التربية و التجارة والعلوم والعلوم التطبيقية والهندسة وتكنولوجيا المعلومات وكلية العلوم الطبية).

٤- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية تبعاً لمتغير دراسة جغرافية فلسطين قبل مرحلة الجامعة (درس، لم يدرس).

٥- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية تبعاً لمتغير دراسة جغرافية فلسطين في مرحلة الجامعة (درس، لم يدرس).

٦- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

٧- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية تبعاً لمتغير المعدل الأكاديمي (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز).

٩- الخروج بمجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تعزيز وتنمية المعرفة بجغرافية فلسطين خاصة، وأننا شعب يسير في اتجاه تحرير الأرض من الغاصب المحتل فالأجدد بنا تحرير الإنسان من وذلك باكسابه العلم والمعرفة.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها إضافة إلى موضوعها ومجتمعها و ندرتها والقائم عليها ولتوضيح ذلك:

أولاً: موضوع الدراسة: الثقافة أو المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية، إذ لا يخفى على أحد ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي من تهويد لكل المسميات الفلسطينية حتى يتم التعامل مع مسميات الاحتلال الإسرائيلي ونسيان المسميات الفلسطينية، وبذلك ننسى مدن وقرى فلسطين في النهاية، لنردد ما يقوله الاحتلال الإسرائيلي. وهذا ما شاع في المجتمع العربي والإسلامي من نسيان كلمة فلسطين، ووضع بدلاً منها غزة والضفة الغربية، وهذا هو ما تطمح إليه الدولة الإسرائيلية في فلسطين، فإذا نجحت ولو جزئياً على مستوى العالم الإسلامي والعربي فيجب أن لا تنجح على المستوى الفلسطيني على الأقل. لذلك واجب علينا في فلسطين من إعادة غرس المسميات الفلسطينية لدى المجتمع الفلسطيني، ويتأتي هذا بمعرفة نقاط القوة وتعزيزها ومعرفة نقاط الضعف ومعالجتها.

ثانياً: مجتمع الدراسة: يشكل مجتمع الدراسة رواد المستقبل من طلبة الجامعات الفلسطينية، والذين يقع على عاتقهم حمل لواء ونشر المسميات الجغرافية الفلسطينية لغرسها عند النشء الصاعد، وهذا لا يتأتى إلا بالإعداد الجيد لهؤلاء الرواد (الشباب)، فمن الأهداف الأساسية للجامعة إعداد جيل قادر على حمل الأمانة في المستقبل.

ثالثاً: نوعية الدراسة: هي الأولى التي تحمل اسم المسميات الجغرافية في المنطقة العربية، على حد علم الباحث، ولدى طلبة الجامعات خاصة عن فلسطين.

رابعاً: نقاط الضعف: الكشف عن نقاط الضعف في المسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة، والإفادة من ذلك من خلال تطوير وتدريس مساق جغرافية فلسطين بحيث يتلاءم مع الواقع السياسي الذي نعيشه في فلسطين.

فرضيات الدراسة

بناءً على أسئلة الدراسة وأهدافها وضعت الفرضيات التالية:

- ١- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يعزى لمتغير الجنس.
- ٢- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يعزى لمتغير الجامعة.
- ٣- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يعزى لمتغير الكلية.
- ٤- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يعزى لمتغير دراسة جغرافية فلسطين قبل الجامعة.
- ٥- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يعزى لمتغير دراسة جغرافية فلسطين في الجامعة.
- ٦- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.
- ٧- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يعزى لمتغير المعدل الأكاديمي.

حدود الدراسة: اقتصرَت الدراسة الحالية على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة (الإسلامية والأزهر والأقصى) المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م.

مصطلحات الدراسة

المعرفة بالمسميات الجغرافية: من خلال تعريف المعرفة بشكل عام سابقاً يمكن تعريفها في هذه الدراسة، بأنها المعرفة بالمسميات الخاصة بجغرافية فلسطين من محافظات ومدن وقرى ومخيمات وأي ظاهرات أخرى.

التعريف الإجرائي للثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية: يقصد به الدرجة التي يحصل عليها الطالب خلال إجابته على الاختبار المعد لهذا الغرض.

العلامة على المحك أو حد الكفاية: حصول الطالب على إجابة صحيحة ل ٦٠% من الأسئلة، وهي درجة النجاح في المسابقات المختلفة على حسب النظام المتبع بالجامعات الثلاثة المطبق عليها الدراسة في درجة الليسانس أو البكالوريوس.

متغيرات الدراسة

المتغير التابع: عدد الإجابات الصحيحة من الاختبار سواء كانت على كل الاختبار (العام) أو المحاور الثانوية (المحافظات، والمدن، والمخيمات، والقرى، ومسميات عامة).

المتغيرات المستقلة: وهي:

١. الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى).
٢. الجامعة ولها ثلاث مستويات (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى).
٣. الكلية ولها سبع مستويات (كليتي أصول الدين والشريعة، الآداب، التربية، التجارة، العلوم والعلوم التطبيقية، الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، كلية العلوم الطبية).
٤. دراسة مساق جغرافية فلسطين قبل الجامعة ولها مستويان (درس، لم يدرس).
٥. دراسة مساق جغرافية فلسطين في الجامعة ولها مستويان (درس، لم يدرس).
٦. المستوى الأكاديمي وله خمس مستويات (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس).
٧. المعدل الأكاديمي وله أربع مستويات (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز).

الدراسات السابقة

نادرة هي الدراسات التي تناولت موضوع الثقافة العلمية بفروعها المختلفة في المنطقة العربية، وربما يفسر ذلك بأن أول من اهتم بالموضوع تحت مسمى المهارات المختلفة هم العاملون في مجال التربية، وأخيراً بدأ الباحثون في التخصصات المختلفة بالخوض في هذا المجال وسوف نحاول إلقاء الضوء على بعض الدراسات التي تناولت بعض موضوعات لها علاقة بالجغرافية مثل الفلك والبيئة .

دراسة مشوقة وتطور حول مدى تأثير الاختلافات الثقافية في التعرف على أسماء الدول في خريطة العالم، ومعرفة العوامل المؤثرة في ذلك، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلبة الجامعات الأردنية، والأمريكية، تخصص جغرافية. وأظهرت الدراسة تفوق طلبة الجامعات الأمريكية على الأردنية، وكانت نسبة الإجابات الصحيحة لدى الطلبة الأمريكيان ٩١,٥% بينما انخفض المعدل عند الأردنيين إلى ٨٥,٦% (٦).

أما دراسة بارعده هدفت إلى تحديد مستوى إتقان طالبات المستوى الثالث بقسم الجغرافيا بكلية التربية للبنات بجدة لمهارات فهم الخريطة. وتكونت عينة الدراسة من جميع الطالبات المسجلات (٣١٥ طالبة)، وكانت أداة الدراسة عبارة عن اختبار من ٣٤ فقرة، وأظهرت النتائج انخفاض عام في مستوى إتقان أفراد العينة لمهارات فهم الخريطة، وإن اختلف المستوى بين المهارات الفرعية (٧).

قام البرغوثي وآخرون بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس محافظات القدس للعام الجامعي (٢٠٠١/٢٠٠٢م)، وأظهرت النتائج تدنى مستوى الثقافة الفلكية عند عينة الدراسة، ولم يظهر أي أثر يذكر لمتغيرات الدراسة تبعاً للجنس، والجهة المشرفة على المدرسة، ومكان السكن، بينما أظهر متغير الفرع فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) (٨).

أعدت نفس المجموعة السابقة دراسة أخرى هدفت إلى معرفة مستوى الثقافة الفلكية عند طلبة كلية العلوم في جامعة القدس عند المستويين الأول والرابع، ضمن تخصصات الفيزياء والكيمياء والأحياء، وطُبقت الدراسة على ٣٠٤ طالب وطالبة، كذلك أظهرت النتائج تدنى مستوى الثقافة الفلكية عند عينة الدراسة، وكانت نسبة الإجابات الصحيحة ٣٣,٣٥%، ولم يظهر أي أثر يذكر لأي من المتغيرات الدراسة (الجنس، والمستوى الأكاديمي، والمكان، والسكن، والتخصص) (٩).

جاءت الدراسات الأجنبية أكثر تخصص من الدراسات العربية مثال دراسة Sarrinen & Mac Cabe إذ طلب من أفراد العينة رسم خريطة العالم Sketch map ، وتوقع أي مسميات أو ظاهرات يعرفها عليها، ذلك بهدف التعرف على مستوى الثقافة الجغرافية في ٧٥ مدينة من ٥٢ بلد على مستوى العالم، وتراوح عدد المسميات التي تم توقعها من صفر إلى ١٥٣ عنصراً، بمعدل ٧٥ عنصر، وكانت نسبته ٠,٣% من أفراد العينة عينت أكثر من ١٠٠ عنصر على الخريطة، وظهر حوالي ٤٥% من أفراد العينة بمستوى جيد ووقعوا ٣٥,٦ عنصر على الخريطة (١٠).

أما دراسة Bein اعتمدت على اختبار معد سابقاً بواسطة المركز الدولي لتعليم الجغرافيا، وقسمت الأداة إلى ٦ محاور، وهي: تعريفات أساسية، ومتغيرات فصلية وتاريخية، وتعيين الاتجاه والمسافات والارتفاعات، وتعيين المواقع، وأشكال الأرض، وقراءة الخريطة، وأشار إلى تدنى المستوى بشكل عام إذ كان معدل الإجابات الصحيحة ٢٧ من ٤٥ سؤالاً بواقع ٦٠% تقريباً (٥).

دراسة Eve et al. هدفت إلى معرفة مستوى الثقافة الجغرافية عند طلبة الجامعة، والعوامل المؤثرة في ذلك، وصمم لذلك أداة من اختبار فيه ٥٠ سؤالاً، نوع اختيار من متعدد، وطُبقت على ٣١٣ طالباً، ولم يعط متوسط الدرجات الصحيحة. وأظهرت الدراسة أن أقوى العوامل المتحكم في الثقافة الجغرافية كانت القومية، والعمر، والجنس، وأما المعدل الأكاديمي، والمستوى، والسفر لم يكن لهم أي تأثير (٤).

دراسة Bunin هدفت إلى دراسة العلاقة بين مستوى المعرفة بالأحداث العالمية والقدرة على رسم الخرائط الذهنية. وتم إعداد استبانة مكونة من ٣٦ سؤالاً بالإضافة إلى إطار لخريطة العالم ويطلب رسم العالم بداخله وتوقيع ٢٧ مدينة. وكان متوسط الإجابات الصحيحة ٥٠,٨% وكان الأفضل هم الذكور والمستويات المتقدمة في الجامعة بمعرفة الحوادث ومن ثم رسم الخرائط. واحتلت قارة أمريكا الشمالية وأوروبا المرتبة الأولى في توقيع المدن بينما كانت قارة آسيا هي الأكثر دقة في الرسم (١١).

وأخيراً قام Winship بعمل دراسة اعتمدت على تعديل استبانة معدة أصلاً من الجمعية الجغرافية الوطنية في الولايات المتحدة لمعرفة مستوى الثقافة الجغرافية، والأحداث العالمية، والعوامل المؤثرة في ذلك عند طلبة معهد فيرجينيا، وتم تطبيق الدراسة على عينة من ٤٦٣ طالباً، وتراوح معدل الإجابات الصحيحة بين ١٤ إلى ٤٤ درجة بنسبة متوسط ٨١% من الطلبة حصل على ٣٥,٧٧ درجة، والعوامل التي أثرت على النتيجة كانت الجنس، والسفر، وسماع الأخبار، والبعض الآخر لا يوجد له تأثير مثل المستوى، والعمر، والمعدل، وحالة السكن، والمعرفة باللغات (١٢).

بالإضافة إلى ذلك بعض الدراسات التي اعتمدت على وضع خرائط جاهزة أمام أفراد عينة الدراسة، ويطلب إليهم وضع أسماء ظاهرات محددة عليها مثل دراسة Cross (١٣) و Hise et al (١٤).

وأخيراً ما تقوم به بعض الدول من مسوحات دورية أو غير دورية لأفراد المجتمع بشكل عام مثل الجمعية الجغرافية الوطنية الأمريكية.

المنهجية والأدوات

أسلوب الدراسة: استخدم أسلوب المسح بعينة عشوائية غير منتظمة، إذ تم توزيع الاختبار على أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وفي قاعات المحاضرات وفي الساحات خارج قاعات المحاضرات، إذ كان يتم التنسيق المسبق مع الإخوة الزملاء الأساتذة، وكان يوضح للطلبة الهدف من الاختبار، ويترك لهم المجال لمن أراد أن يجيب أو لا يجيب، وكان يطلب من الأساتذة والطلبة المساعدين في عملية التوزيع عدم ترك المجال أمام أي طالب أو طالبة بأن يأخذ الإستمارة حتى لا يتم تسريب أسئلة الاختبار، واشترك في التوزيع مع الباحث بعض طلبة قسم الجغرافيا المسجلين لمساق قاعة بحث في الجغرافيا.

مجتمع وعينة الدراسة: يشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطلبة المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ م في الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى بغزة، وكان عدد الطلبة الذين شملهم الاختبار حوالي ٣٥٠٠ طالب وطالبة. ما يشكل ٨% من طلبة الجامعات المشمولة بالدراسة. واختلفت نسبة الطلاب والطالبات حسب الكليات وتراوح من (٥%-١٦%) من إجمالي أعداد الطلاب والطالبات في الكليات المختلفة في الثلاث جامعات جدول رقم (١).

أداة الدراسة: تم إعداد اختبار لقياس مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة ثلاث جامعات بغزة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى).

جدول رقم (١): عدد طلبة الجامعات الثلاثة المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وعدد الطلبة الذين أجابوا على الاختبار.

الجامعة	الكلية	مجموع الطلاب	العينة الطلاب	نسبة العينة	مجموع الطلاب	العينة الطلاب	نسبة العينة
الإسلامية	أصول الدين والشريعة	٨٨٥	٦٧	٧,٦	٢٠٩٢	١٢٢	٥,٨
	الآداب	٦٠٣	٥٨	٩,٦	١٢٢١	٨٥	٧,٠
	التربية	١٦١٠	٩٨	٦,١	٥٥٣١	٤٢٧	٧,٧
	التجارة	١٣٣٣	٦٥	٤,٩	٨٩٣	٥٠	٥,٦
	العلوم والعلوم التطبيقية	٤٦٣	٢٠	٤,٨	٧٢٧	٩٣	١٢,٨
	الهندسة وتكنولوجيا المعلومات	٢٠٧٤	١٢٨	٦,٢	١٠٤٣	٨٣	٨,٠
	العلوم الطبيعية	٣٧٦	١٨	٤,٨	٢٨٧	١٧	٥,٩
	المجموع	٧٢٩٤	٤٥٤	٦,٢	١١٧٩٤	٨٧٧	٧,٤
الأزهر	الآداب	١١٢٧	٦٨	٦,٠	٨١٨	٤٦	٥,٦
	التربية	١١٨٢	٧٤	٦,٣	٢٠٩٨	١٠٣	٤,٩
	الاقتصاد والعلوم الإدارية	٢١٣٠	١٣٧	٦,٤	٧٨٩	٣٢	٤,١
	العلوم والعلوم التطبيقية	٣١٦	١٤	٤,٤	١٨٥	٢١	١١,٤
	الهندسة وتكنولوجيا المعلومات	٤٩٠	٢٨	٥,٧	٢٣٣	٢٨	١٢,٠
	العلوم الطبيعية	٦٨٢	٢٧	٤,٠	١٢٧٠	٦٧	٥,٣
	المجموع	٥٩٢٧	٣٤٨	٥,٩	٥٣٩٣	٢٩٧	٥,٥
	الآداب والإعلام	٥٦٩	٣٧	٦,٥	١٢٣٨	٦٨	٥,٥
الأقصى	التربية	٣٩٠٣	٢٢١	٥,٧	٨٩٠١	٤٩١	٥,٥
	الاقتصاد والعلوم الإدارية	٢٧٣	٤٦	١٦,٨	١٤٤	١٨	١٢,٥
	العلوم والعلوم التطبيقية	١٤١	٧	٥,٠	٩٨	١٠	١٠,٢
	المجموع	٤٨٨٦	٣١١	٦,٤	١٠٣٨١	٥٨٧	٥,٧

وتتكون الأداة من جزئين: الأول اشتمل على أسئلة تعريفية مثل الجامعة والجنس، والكلية، ودراسة مساق جغرافية فلسطين في الجامعة أو قبل دخول الجامعة، والمستوى، والمعدل الأكاديمي، والجزء الثاني اشتمل على فقرات الاختبار، وقد تم إعداد الاختبار بالاعتماد على:

- خبرة الباحث في مجال التدريس الجامعي لمدة ٢٦ سنة.
 - الاطلاع على الأدب العلمي القريب من مجال الدراسة، وذلك للتعرف على طبيعة الأسئلة المتعلقة بالثقافة، والطرق المناسبة لصياغتها.
 - الاستعانة بخبرات الزملاء من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة من أقسام الجغرافيا، والإحصاء، وأساليب التدريس.
- وقد كونت الأشياء سابقة الذكر أرضية مناسبة لتكوين أداة الدراسة، وقد تمت صياغة الفقرات من نوع الاختبار من متعدد، وتم وضع الاختبار الخامس (بلا أعلم) حتى لا تعطي فرصة للتخمين، ومن ثم الحصول على المستوى الأقرب للصحة في مستوى المعرفة عند أفراد العينة.

وبناءً على ما سبق تم صياغة ٣٠ فقرة تناولت خمسة محاور (المحافظات، والمدن، والمخيمات، والقرى، ومسميات عامة) وروعي عند تصميم الأداة أنها لم تكن كاختبار تحصيلي لمساق جغرافية فلسطين بل صممت بحيث تغطي مجال المعرفة بالمسميات الخاصة بفلسطين التي يفترض توفرها عند طلبة الجامعات.

صدق الأداة : للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على خمسة محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات في غزة في أقسام الجغرافيا، والإحصاء، وأساليب التدريس، وذلك لإبداء ملاحظاتهم والأخذ بالمقترحات التي يتوافق عليها الأغلبية، وذلك لتعزيز الأداة، وبناءً على ذلك تم إضافة بند خامس (بلا أعلم)، وكذلك تم توزيع الأداة على عينة من ٣٠ طالباً وطالبة من طلبة الجامعات للتأكد من سهولة قراءة الأسئلة، وعدم وجود أي غموض فيها. ثبات الأداة: تم اختبار ثبات الأداة بطريقتين هما:

- أ- طريقة التجزئة النصفية: إذ تم حساب معامل الارتباط بين العناصر الفردية والزوجية للأداة فكان معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية ٠,٧٣ وهو معامل ثبات يعده الباحث مناسباً لهذه الدراسة.
- ب- طريقة الفاكرباخ: لتأكيد نتيجة التجزئة النصفية تم حساب معامل الفاكرباخ وارتفع المعامل إلى ٠,٨٤ وهو معامل جيد لهذه الدراسة.

الصورة النهائية للأداة : أخذت الأداة صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات عليها بناءً على رأي المحكمين، ورأي الطلبة، وكانت عبارة عن ٣٠ فقرة من نوع الاختيار المتعدد، والاختيار الخامس لا أعلم، وموزعة على خمسة محاور فرعية، وهي كما يلي:

المحور	اسم المحور	عدد الفقرات
المحور الأول	المحافظات	٨
المحور الثاني	المدن	٥
المحور الثالث	المخيمات	١٠
المحور الرابع	القرى	٣
المحور الخامس	مسميات عامة	٤
الجميع	المعدل العام	٣٠

تصحيح الأداة : تم تصحيح الأداة بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة، و صفر للإجابة الخاطئة عن كل فقرة، وبذلك تكون الدرجة القصوى ٣٠، وتم حذف حوالي ٦٠٠ استبانة لعدم تعيبتها بشكل مناسب.

المعالجة الإحصائية: بعد أن تم ترقيم الأداة من ١ إلى ٢٨٩٤ وإدخال كل البيانات حسب ما هي بالأداة إلى الحاسب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss، وذلك لتنفيذ العمليات الإحصائية المختلفة والمناسبة مثل:

- ١ حساب معاملات الصدق والثبات.
- ٢ حساب وصفي للبيانات مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتصحيح.

٣- إيجاد الدلالات الإحصائية بين المتوسطات الخاصة بالمتغيرات المستقلة بناءً على نوعية البيانات، بمعنى هل يستخدم اختبار T أو Mann-Whitney U في تحليل البيانات تم فحص توزيع درجات الطلبة على جميع المحاور (المعدل العام، المحافظات، والمدن، والمخيمات، و القرى، ومسميات عامة) هل هي توزيع طبيعي أو لا بواسطة اختبار Kolmogorov- Smirnov- test، وتبين أن التوزيع للبيانات على كل المحاور غير طبيعي، لذلك تم رفض استخدام اختبار T لمعرفة دلالة البيانات، واستخدم بدلا منه اختبار Mann-Whitney U، في المقارنات الثنائية، و اختبار Kruskal-Wallis Test للاختبارات متعددة العناصر.

نتائج الدراسة

أولاً: أجريت هذه الدراسة للإجابة على مجموعة من الأسئلة بهدف التعرف على مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات بغزة (الإسلامية، والأزهر، والأقصى)، وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مبوبة حسب تلك الأسئلة:

السؤال الأساسي: ما مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات بغزة (الإسلامية، والأزهر، والأقصى)، وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب مؤشرات الإحصاء الوصفي للإجابات الصحيحة (جدول رقم ٢).

ويتضح من الجدول رقم (٢): أن مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات بغزة متدن، ولم يصل إلى درجة أو علامة المحك والمحددة ب ٦٠ %، إذ بلغ المعدل العام للإجابات الصحيحة في الاختبار ١٠,٨٧ درجة وبتحرف معياري ٤,٠٧ درجة ونسبة ٣٦,٢٣ %.

تباين مستوى الإجابات الصحيحة في المحاور الخمسة فحصل محور المخيمات على أقل معدل (٢٧,٢٩ %) بينما حصل محور المدن على أعلى معدل (٥٣,٠٣ %) (جدول رقم ٣)، يفسر ذلك بأن الفقرات الخاصة بالمدن هي الأكثر تداولاً خلال مراحل الدراسة بشكل عام، إضافة إلى تركيز وسائل الإعلام عليها، فارتفعت فيها نسبة الإجابات الصحيحة، وعلى العكس من ذلك الإجابات الخاصة بالقرى الفلسطينية كانت الأدنى في النسبة بسبب عدم تعرض وسائل الإعلام لها وصغر حجمها وقلة حركة السكان في القطاع باستثناء الرحلة اليومية لطلبة الجامعات (من وإلى الجامعة) وعدم التعرض لها خلال المنهاج المدرسي.

الجدول رقم (٢) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للإجابات الصحيحة حسب جميع متغيرات الدراسة.

المجال	المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١١١٣	١١,٣٦	٤,٠٨	٣٧,٨٧
	أنثى	١٧٦٣	١٠,٥٧	٤,٠٤	٣٥,٢٣
الجامعة	الإسلامية	١٣٣٤	١٠,٣٥	٤,٠١	٣٤,٥٠
	الأزهر	٦٥٧	١١,٧٣	٤,٠٨	٣٩,١٠
	الاقصى	٩٠٣	١٠,٧٤	٤,٠٨	٣٥,٨٠
الكلية	الآداب	٣٦٣	١١,٨	٤	٣٩,٣٣
	التربية	١٤٢٦	١٠,٨	٤	٣٦,٠٠
	التجارة	٣٥٢	١١,٠٣	٣,٧٦	٣٦,٧٧
	العلوم والعلوم التطبيقية	١٥٢	١٠,١٩	٤,٠٨	٣٣,٩٧
	الهندسة وتكنولوجيا المعلومات	٢٧٧	١٠,٨٣	٤,٢١	٣٦,١٠
	العلوم الطبية	١٢٩	١٢,٣٨	٤,١٥	٤١,٢٧
	أصول الدين والشريعة	١٨٩	٩,٣٨	٤,١٨	٣١,٢٧
المستوى	الأول	٧٣٧	١٠,٦١	٤,١٩	٣٥,٣٧
	الثاني	٨٨٩	١١,١	٤,١٥	٣٧,٠٠
	الثالث	٧١٦	١٠,٨٤	٣,٨٧	٣٦,١٣
	الرابع	٥٠٢	١١	٣,٩٦	٣٦,٦٧
	الخامس	١٩	١٢,١٧	٣,٦	٤٠,٥٧
المعدل	أقل من ٧٠%	١٩٢	١٠,٧٨	٤,٢٢	٣٥,٩٣
	٧٠% - ٨٠%	١٤٢٢	١١,٠١	٤,٠٩	٣٦,٧٠
	٨٠% - ٩٠%	١٠٢٨	١٠,٦٨	٣,٩٢	٣٥,٦٠
	أكثر من ٩٠%	٢٠٠	١١,٣٧	٤,٣٨	٣٧,٩٠
دراسة جغرافية فلسطين	نعم	٧١٨	١٢,٠٢	٤,٠٩	٤٠,٠٦
	لا	٢١٣٠	١٠,٤٩	٣,٩٧	٣٤,٩٧
دراسة جغرافية فلسطين في الثانوية	نعم	١٧٥٤	١٠,٩١	٤,٠٥	٣٦,٣٧
	لا	١٠٩٤	١٠,٨٣	٤,٠٥	٣٦,١٠
	المعدل العام	٢٨٩٤	١٠,٨٧	٤,٠٧	٣٦,٢٣

ومجمل القول هو أن مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات بغزة متدن جداً ، ولم يصل إلى علامة المحك ٦٠% (درجة النجاح في الامتحانات المختلفة). وأن ٩٦% من أفراد العينة لم يحصلوا على نسبة الـ ٦٠% ، بينما حصلت نسبة ضئيلة جداً (٠,١%) عشر حالات فقط على نسبة أكثر من ٧٥%. (الجدول رقم ٢ :

الجدول رقم (٣) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة الإجابات الصحيحة في المحاور المختلفة

المحور	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الإجابات الصحيحة
المحافظات في فلسطين	8	3.03	1.37	37.86
المدن في المسميات	5	2.65	1.15	53.03
المخيمات الفلسطينية	10	2.73	1.69	27.29
القرى الفلسطينية	3	0.86	0.79	28.63
أسئلة عامة	4	1.61	1.13	40.13
المعدل العام	30	10.87	4.07	36.25

الجدول رقم (٤) : التوزيع التكراري لمتوسط الإجابات الصحيحة لأفراد عينة الدراسة

الإجابات الصحيحة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية مجمعة
صفر - ٤	178	6.2	6.2
٤ - ٨	631	21.8	28.0
٨ - ١٢	1121	38.7	66.7
١٢ - ١٦	708	24.5	91.2
١٦ - ٢٠	224	7.7	98.9
٢٠ - ٢٤	32	1.1	100.0

اختلف عدد الإجابات الصحيحة على مستوى كل سؤال فارتفع المعدل إلى ٩٠% من أفراد العينة الذين أجابوا بشكل صحيح على السؤال رقم (١٣)، وسبب ذلك أن السؤال خاص بمحافظة رفح والتي تشهد الآن ظاهرة الاتفاق لكسر الحصار، بينما تدنت نسبة الإجابات الصحيحة إلى أقل من ٢٠% في الأسئلة أرقام (٧) و (٩) و (١٠) و (٢٠) و (١٩) و (٢١) إذ أنها تتعلق بالقرى ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وهذا يدل على قلة المعرفة عند طلبة غزة بالمسميات في الضفة الغربية. (جدول رقم ٥)

يظهر من العرض السابق مدى انخفاض المستوى المعرفي بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات بشكل عام، وعلى مستوى كل فقرة لدى أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٥) : عدد الدرجات الصحيحة ونسبتها والإجابات بالاعلم ونسبتها على كل فقرة من فقرات الاختبار

رقم السؤال	الدرجة	النسبة المئوية	إجابة لا اعرف	النسبة المئوية
1	1408	48.7	717	24.8
2	444	15.3	1017	35.1
3	1211	41.8	394	13.6
4	1489	51.5	417	14.4
5	1255	43.4	474	16.4
6	1151	39.8	893	30.9
7	292	10.1	1964	67.9
8	611	21.1	1241	42.9
9	245	8.5	1873	64.7
10	212	7.3	2038	70.4
11	479	16.6	628	21.7
12	1182	40.8	777	26.8
13	2635	91.1	148	5.1
14	471	16.3	1589	54.9
15	1180	40.8	1145	39.6
16	757	26.2	1209	41.8
17	1437	49.7	632	21.8
18	1410	48.7	978	33.8
19	386	13.3	2133	73.7
20	487	16.8	1092	37.7
21	423	14.6	1344	46.4
22	543	18.8	1361	47.0
23	605	20.9	1388	48.0
24	1899	65.6	628	21.7
25	2438	84.2	284	9.8
26	2327	80.4	252	8.7
27	1258	43.5	766	26.5
28	1429	49.4	728	25.2
29	1239	42.8	667	23.0
30	568	19.6	1402	48.4

السؤال الأول والفرضية الأولى: وهما "هل يختلف مستوى المسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات في المحاور الفرعية والمعدل العام تبعاً لمتغير

الجنس"، ثم الفرضية والقائلة "بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعرفة على مستوى المحاور الفرعية والمعدل العام تبعا للجنس".
أظهر التحليل كما هو موضح في الجدول رقم (٦) ارتفاع جميع متوسطات الإجابات الصحيحة عند الذكور عن الإناث، ولكن بنسب متفاوتة تراوحت بين أعلى معدل في محور القرى (٣١,٨%) إلى أدنى معدل في المحافظات (٤,٨%) في حين كان المتوسط لكل نسبة ٧%. إلا أن النتيجة انعكست على المسميات العامة إذ ارتفع معدل الإجابات الصحيحة عند الإناث عن الذكور وربما يفسر ذلك أن هذه المسميات تعتمد في ذاكرتها على المنهاج المدرسي والجامعي. أما على مستوى دلالة الفروق الإحصائية حسب متغير الجنس أظهرت الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى المسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات في جميع المحاور تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الاختلاف ونتائج اختبار Mann-Whitney Test للفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة على حسب المحاور الفرعية والمعدل العام بواسطة متغير الجنس

المحور	الجنس	MEAN RANK	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاختلاف	Mann Whitney	Z	Sig
المحافظات	ذكور	1496.6	٣.١٢	١.٣٦	4.8	٩١٦٤٩٥	٣.٠٤٨-	*٠.٠٠٢
	إناث	1401.8	٢.٩٧	١.٣٧				
المدن	ذكور	1549.4	٢.٨٠	١.٢١	8.6	857686	٥.٩٠٦-	*٠.٠٠٠
	إناث	1368.5	٢.٥٦	١.٢٢				
المخيمات	ذكور	1525.3	٢.٩١	١.٧٢	10.0	884519	٤.٥٣٠-	*٠.٠٠٠
	إناث	1383.7	٢.٦٢	١.٦٨				
القرى	ذكور	1651.7	١.٠٧	٠.٧٨	31.8	743799	١١.٧٢-	*٠.٠٠٠
	إناث	1303.9	٠.٧٣	٠.٧٦				
مسميات عامة	ذكور	1347.0	١.٤٧	١.٠٧	-15.0	879260	٤.٨٤٧-	*٠.٠٠٠
	إناث	1496.3	١.٦٩	١.١٦				
المعدل العام	ذكور	1555.2	١١.٣٦	٤.٠٨	7.0	851203	٦.٠٠٦-	*٠.٠٠٠
	إناث	1364.8	١٠.٥٧	٤.٠٤				

العدد الإجمالي للطلاب (١١١٣) وانطابات (١٧٦٣) حسب الجنس ٢٨٧٦ ، والمفقود ١٨ حالة
* دال إحصائياً

السؤال الثاني والفرضية الثانية : يبين الجدول رقم (7) ظهور فروق كبيرة في المتوسطات بين طلبة الجامعات الثلاث إذ تفوق طلبة جامعة الأزهر على طلبة الإسلامية والأقصى على مستوى جميع المحاور. بينما اختلفت الأدوار بين الجامعة الإسلامية والأقصى في أشد المرتبة الثانية، وقد كان الاختلاف ذا دلالة إحصائية في مستوى (٠,٠٥) في مستوى المسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات بغزة بشكل عام، ويمكن تبرير ذلك بانخفاض مستوى طلبة كليتي الشريعة وأصول الدين والمحسوبتين على طلبة الجامعة الإسلامية بينما لا توجد كلية أصول الدين والشريعة في جامعتي الأزهر والأقصى.

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية ونتائج اختبار Kruskal-Wallis Test لاختبار الفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة على حسب المحاور الفرعية والمعدل العام بواسطة متغير الجامعة

المحاور	الجامعة	MEAN RANK	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Chi-square	df	Sig
المحافظات	الإسلامية	1406.0	2.97	1.38	٢٦.١	٢	*٠.٠٠٠
	الأزهر	1590.6	3.27	1.32			
	الأقصى	1404.7	2.95	1.35			
المدن	الإسلامية	1365.7	2.53	1.20	٦٢.٧	٢	*٠.٠٠٠
	الأزهر	1663.1	2.94	1.20			
	الأقصى	1411.5	2.62	0.98			
المخيمات	الإسلامية	1404.0	2.63	1.65	١٤.٤	٢	*٠.٠٠٠
	الأزهر	1551.3	2.95	1.78			
	الأقصى	1436.3	2.72	1.69			
القرى	الإسلامية	1435.7	0.85	0.78	١٤.٧	٢	*٠.٠٠١
	الأزهر	1544.6	0.95	0.79			
	الأقصى	1394.2	0.81	0.80			
مسميات عامة	الإسلامية	1435.5	1.58	1.11	٠.٥٧	٢	٠.٧٥٢
	الأزهر	1453.6	1.61	1.10			
	الأقصى	1460.7	1.64	1.18			
المعدل العام	الإسلامية	1391.1	10.55	4.01	٤٠.٥	٢	*٠.٠٠٠
	الأزهر	1629.2	11.72	4.07			
	الأقصى	1398.6	10.74	4.08			

العدد الإجمالي لطلبة الجامعة الإسلامية (١٣٣٤) لطلبة جامعة الأزهر (٦٥٧) لطلبة جامعة الأقصى (٩٠٣)

* دال إحصائية

السؤال الثالث والفرضية الثالثة: سجلت كلية العلوم الطبية أكبر المتوسطات بدون منازع، ونسبة فرق حوالي ٥,٥% أكثر من كلية الآداب التي احتلت المركز الثاني بينما احتلت كلية التجارة المركز الثالث وجاءت كلية أصول الدين والشريعة في ذيل القائمة بنسبة فرق عن المرتبة الأولى حوالي ٢٥% لصالح كلية العلوم الطبية (الجدول رقم ٨). وأظهرت نتائج تطبيق اختبار Kruskal-Wallis Test أن الاختلافات بين متوسطات درجات الكليات في جميع المحاور كانت دالة إحصائية في مستوى (٠,٠٥) وهنا ترفض فرضية العدم (الفرضية الثالثة) القائلة بعدم وجود اختلافات بين الكليات في الجامعات الثلاثة بدلالة إحصائية (٠,٠٥) ونقبل الفرض البديل القائل بوجود اختلافات جوهرية بمستوى (٠,٠٥) ترجع إلى الكلية.

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار Kruskal-Wallis Test لاختبار الفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة على حسب المحاور الفرعية والمعدل العام بواسطة متغير الكنية

المحاور	الكنية	MEAN RANK	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Chi-square	df	Sig
المحافظات	١	1507.7	3.13	1.32	٣١,٥٥	٦	*,*,*,*,*
	٢	1411.0	2.98	1.37			
	٣	1546.9	3.18	1.34			
	٤	1349.1	2.87	1.36			
	٥	1494.4	3.14	1.38			
	٦	1644.4	3.36	1.26			
	٧	1252.2	2.69	1.40			
المدن	١	1504.9	2.73	1.25	٣٥,٢٨	٦	*,*,*,*,*
	٢	1430.4	2.65	1.07			
	٣	1557.6	2.80	1.18			
	٤	1359.1	2.51	1.20			
	٥	1460.6	2.69	1.16			
	٦	1575.5	2.80	1.16			
	٧	1179.6	2.24	1.27			
المخيمات	١	1574.8	3.03	1.76	٣٧,٥١	٦	*,*,*,*,*
	٢	1436.4	2.72	1.70			
	٣	1488.8	2.78	1.60			
	٤	1338.1	2.50	1.65			
	٥	1339.6	2.48	1.61			
	٦	1673.6	3.20	1.80			
	٧	1256.0	2.32	1.59			
القرى	١	1616.1	1.02	0.75	٤٣,١	٦	*,*,*,*,*
	٢	1372.5	0.79	0.78			
	٣	1526.4	0.94	0.79			
	٤	1370.7	0.79	0.77			
	٥	1443.0	0.86	0.80			
	٦	1638.2	1.05	0.78			
	٧	1434.4	0.87	0.84			
مسميات عامة	١	1616.1	1.85	1.15	٧٩,٢١	٦	*,*,*,*,*
	٢	1372.5	1.65	1.14			
	٣	1526.4	1.29	1.03			
	٤	1370.7	1.49	1.09			
	٥	1443.0	1.59	1.12			
	٦	1638.2	2.01	1.10			
	٧	1434.4	1.26	1.01			
المعدل العام	١	1616.2	11.77	4.05	٦٥,٧٦	٦	*,*,*,*,*
	٢	1471.4	10.78	4.01			

			3.76	10.99	1220.6	٣
			4.10	10.16	1365.5	٤
			4.20	10.76	1437.9	٥
			4.16	12.42	1731.1	٦
			4.15	9.39	1206.1	٧

المجموع الكلي للطلبة ٢٨٨٨

الأرقام تدل على : (١) الآداب ، (٢) التربية ، (٣) التجارة ، (٤) العلوم والعلوم التطبيقية ، (٥) الهندسة وتكنولوجيا المعلومات ، (٦) العلوم الطبية ، (٧) أصول الدين والشريعة .
* دال إحصائيا

السؤال الرابع والفرضية الرابعة : وهما " إلى أي مدى يختلف مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة باختلاف دراسة جغرافية مساق جغرافية فلسطين قبل دخول الجامعة " و " بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى المعرفة كمعدل عام وعلى مستوى المحاور الفرعية تبعاً لدراسة مساق جغرافية فلسطين قبل دخول الجامعة "

يبين الجدول رقم (٩) عدم وجود اختلافات كبيرة في المتوسطات تبعاً لمتغير دراسة جغرافية فلسطين أثناء الدراسة في المدارس إذ قل معدل الفرق إلى أقل من ٤% وكانت لصالح الطلبة الذين درسوا مساق جغرافية فلسطين في المدارس، وأظهر تطبيق اختبار Mann-Whitney U أن الفروق في المتوسطات على مستوى جميع المحاور ترجع إلى عنصر الصدفة ولا تحمل معها دلالات إحصائية، لذلك نقبل الفرضية الرابعة القائلة بعدم وجود فروق ترجع إلى متغير دراسة جغرافية فلسطين قبل دخول الجامعة .

جدول رقم (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار Mann-Whitney Test لاختبار الفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة على حسب المحاور الفرعية والمعدل العام بواسطة متغير دراسة جغرافية فلسطين قبل دخول الجامعة

المحاور	دراسة المساق	MEAN RANK	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Mann Whitney y	Z	Sig
المحافظات	درس	1465.3	3.09	1.37	907453	٢.٨٨-	*٠.٠٠٤
	لم يدرس	1376.0	2.94	1.36			
المن	درس	1411.7	2.62	1.16	933773	١.٦٥-	٠.٠٩٩
	لم يدرس	1462.1	2.70	1.13			
المخيمات	درس	1428.8	2.72	1.69	964093	٠.١٨-	٠.٨٥٧
	لم يدرس	1434.5	2.73	1.68			
القرى	درس	1439.8	0.87	0.80	952424	٠.٧٧-	٠.٤٤١
	لم يدرس	1416.9	0.84	0.77			
مسميات عامة	درس	1426.2	1.60	1.13	959412	٠.٤١-	٠.٦٨٤
	لم يدرس	1438.7	1.61	1.13			
المعدل العام	درس	1437.4	10.90	4.05	956582	٠.٥٢٨-	٠.٥١٨
	لم يدرس	1420.7	10.83	4.06			

عدد الطلبة الذين درسوا المساق قبل دخول الجامعة (١٧٥٤)

عدد الطلبة الذين لم درسوا المساق قبل دخول الجامعة (١٠٩٤). الكل ٢٨٤٨.
* دال إحصائياً

السؤال الخامس والفرضية الخامسة : وهما "إلى أي مدى يختلف مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة باختلاف دراسة جغرافية مساق جغرافية فلسطين في الجامعة" و "بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى المعرفة كمعدل عام وعلى مستوى المحاور الفرعية تبعاً لدراسة مساق جغرافية فلسطين في الجامعة".

ظهرت اختلافات كبيرة في المتوسطات وكانت لصالح الطلبة الذين درسوا مساق جغرافية فلسطين في الجامعة، إذ تبين الفرق من ٧% في محور المحافظات إلى ٢٠% في محور المسميات العامة، وكان المعدل للكل ١٣%، وهذا يدل على مدى تأثير دراسة جغرافية فلسطين على مستوى أداء الطلبة، لذلك ترفض الفرضية الخامسة القائلة بعدم وجود فروق ترجع إلى متغير دراسة جغرافية فلسطين في الجامعة، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق على جميع المحاور وبدلالة إحصائية عالية في مستوى (٠,٠٥). (الجدول رقم ١٠)

جدول رقم (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار Mann-Whitney Test لاختبار الفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة على حسب المحاور الفرعية والمعدل العام بواسطة متغير دراسة جغرافية فلسطين أثناء الدراسة في الجامعة

المحاور	دراسة المساق	MEAN RANK	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاختلاف	Mann Whitney y	Z	Sig
المحافظات	درس	1529.3	3.20	1.39	6.9	708666	٣.٦٥٥-	*.....
	لم يدرس	1402.3	2.98	1.35				
المدن	درس	1547.7	2.83	1.12	8.4	695311	٤.٤٢٧-	*.....
	لم يدرس	1396.1	2.59	1.15				
المخيمات	درس	1607.8	3.16	1.87	18.1	651712	٦.٦٤٠-	*.....
	لم يدرس	1375.7	2.58	1.60				
القرى	درس	1553.9	0.98	0.79	16.4	690820	٤.٨١٧-	*.....
	لم يدرس	1394.0	0.82	0.78				
مسميات عامة	درس	1630.3	1.89	1.16	20.1	635334	٧.٦١٥-	*.....
	لم يدرس	1368.1	1.51	1.10				
المعدل العام	درس	1659.3	12.05	4.10	13.0	614310	٨.٤٨٩-	*.....
	لم يدرس	1358.2	10.48	3.97				

عدد الطلبة الذين درسوا المساق في الجامعة (٧١٨)

عدد الطلبة الذين لم يدرسوا المساق في الجامعة (٢١٣٠)، الكل ٢٨٤٨ .
* دال إحصائيا

السؤال السادس والفرضية السادسة: وهما: هل يختلف المستوى بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات في المحاور الفرعية والمعدل العام تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي وهل الاختلاف له دلالة إحصائية؟

يتضح أن أكبر المتوسطات كان لصالح المستوى الخامس في أربعة محاور ثم يليه المستوى الثاني في أربعة محاور وأقل المتوسطات كانت في المستوى الأول إذ احتل المرتبة الخامسة (الأقل في المتوسطات) في معظم المحاور. وجاء الترتيب في المحور العام لكل البيانات هو المستوى الخامس احتل المرتبة الأولى بأعلى معدل ثم الثاني فالرابع ثم الثالث وجاء المستوى الأول في ذيل القائمة (جدول رقم ١١).

وأظهرت نتائج تطبيق اختبار Kruskal- Walhhis أن الاختلافات بين متوسطات درجات أفراد العينة في جميع المحاور الفرعية كانت دالة إحصائية في مستوى (٠,٠٥)، أما في محور الكل فلم تكن دالة إحصائية عند نفس المستوى، وهنا نقبل الفرض العدم القائل بعدم وجود اختلافات بين المستويات بدلالة إحصائية (٠,٠٥) وإن الاختلافات الموجودة ترجع إلى الصدفة وغير دالة إحصائياً.

ولتأكيد ذلك تمت مقارنة المتوسطات الخاصة بالمستوى الأكاديمي الخامس بالمستوى الأكاديمي الأول مرة، أخرى بالمستوى الأكاديمي الثاني وثالثة بالمستوى الأكاديمي الثالث، ورابعة مع المستوى الأكاديمي الرابع بواسطة استخدام اختبار Mann-Whitney U ، وكانت النتيجة ذاتها تؤكد على أن الفرق في المستوى بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي، يرجع إلى الصدفة، وأن الاختلافات في متوسط درجات أفراد العينة غير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) حسب متغير المستوى الأكاديمي.

جدول رقم (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار Kruskal-Wallis Test لاختبار الفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة على حسب المحاور الفرعية والمعدل العام بواسطة متغير المستوى الأكاديمي

المحاور	المستوى الأكاديمي	MEAN RANK	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Chi-square	df	Sig
المحافظات	الأول	1461.5	3.07	1.36	١٢.١٦	4	*0.016
	الثاني	1470.0	3.10	1.41			
	الثالث	1386.7	2.97	1.30			
	الرابع	1369.6	2.94	1.38			
	الخامس	1810.9	3.61	1.29			
المدن	الأول	1326.5	2.49	1.16	37.01	4	*0.000
	الثاني	1393.0	2.60	1.13			
	الثالث	1474.5	2.72	1.15			
	الرابع	1584.3	2.88	1.12			
	الخامس	1661.2	3.00	0.91			
المخيمات	الأول	1349.4	2.57	1.67	12.74	4	*0.013
	الثاني	1470.0	2.83	1.75			
	الثالث	1435.0	2.72	1.65			
	الرابع	1468.7	2.80	1.68			
	الخامس	1712.2	3.33	1.61			
القرى	الأول	1354.7	0.79	0.79	11.97		*0.018
	الثاني	1462.1	0.89	0.79			
	الثالث	1430.2	0.86	0.79			
	الرابع	1486.5	0.91	0.77			
	الخامس	1584.5	1.00	0.77			
مسميات عامة	الأول	1479.7	1.69	1.15	19.17		*.....
	الثاني	1483.6	1.68	1.14			
	الثالث	1401.9	1.56	1.11			
	الرابع	1320.5	1.45	1.07			
	الخامس	1158.5	1.22	1.06			
المعدل العام	الأول	1369.6	10.60	4.18	٨.٢	٤	*٠.٠٨٥
	الثاني	1470.9	11.10	4.17			
	الثالث	1423.7	10.84	3.87			
	الرابع	1455.1	10.98	3.97			
	الخامس	1671.4	12.17	3.63			

المجموع الكلي للطلبة ٢٨٦٣ * دال إحصائي

السؤال السابع و الفرضية السابعة: وهما: هل يختلف المستوى بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات في المحاور الفرعية والمعدل العام تبعاً لمتغير المعدل الأكاديمي وهل الاختلاف له دلالة إحصائية؟

تبين من الجدول رقم (١٢) انه لا يوجد تأثير للمعدل الأكاديمي على مستوى أداء الطلاب . و أظهر تطبيق اختبار Kruskal- Walhhis Test بين متوسط درجات أفراد العينة في المحاور الخمسة والمعدل الأكاديمي، وأن الاختلافات بين متوسطات درجات أفراد العينة في محورين (القرى، والمسميات العامة) دالة إحصائية في مستوى (٠,٠٥) إلا أنها لم تكن كذلك في باقي المحاور الأخرى (المحافظات، والمدن، والمخيمات، والمعدل العام) ، وبذلك نقبل بالفرض العدم القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعدل الأكاديمي ومتوسط علامات الطلبة في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يعزى لمتغير المعدل الأكاديمي (مقبول، وجيد، وجيد جداً، وممتاز).

ولتأكيد ذلك تمت مقارنة المتوسطات الخاصة بالمعدل الأكاديمي ممتاز (أكثر من ٩٠%) بالمعدل الأكاديمي مقبول (أقل من ٧٠%) مرة ،أخرى مع المعدل الأكاديمي جيد (٧٠%-٨٠%) وثالثة مع المعدل الأكاديمي جيد جداً (٨٠% - ٩٠%) بواسطة استخدام اختبار Mann-Whitney U ، وكانت النتيجة ذاتها تؤكد على أن الفرق في المستوى بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات تبعاً لمتغير المعدل الأكاديمي، يرجع إلى الصدفة، وأن الاختلافات في متوسط درجات أفراد العينة غير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) حسب متغير المعدل الأكاديمي.

جدول رقم (١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار Kruskal-Wallis Test لاختبار الفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة على حسب المحاور الفرعية والمعدل العام بواسطة متغير المعدل الأكاديمي

المحاور	المعدل	MEAN RANK	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Chi-square	df	Sig
المحافظات	مقبول	1419.7	3.02	1.36	٦,٥٦	٣	٠,٠٨٧
	جيد	1451.3	3.08	1.34			
	جيد جداً	1371.8	2.96	1.39			
	ممتاز	1467.2	3.10	1.41			
المدن	مقبول	1442.3	2.67	1.24	٦,١٥	٣	٠,١٠٤
	جيد	1454.6	2.70	1.15			
	جيد جداً	1376.2	2.59	1.12			
	ممتاز	1399.0	2.62	1.16			
المخيمات	مقبول	1397.7	2.69	1.75	٤,٨١	٣	٠,١٨٧
	جيد	1425.7	2.74	1.72			
	جيد جداً	1398.6	2.68	1.64			
	ممتاز	1532.3	2.94	1.74			
القرى	مقبول	1509.4	0.95	0.81	٨,٢٣	٣	٠,٠٤١
	جيد	1447.6	0.89	0.80			
	جيد جداً	1376.6	0.81	0.77			
	ممتاز	1381.9	0.82	0.77			
مسميات عامة	مقبول	1286.4	1.43	1.16	١٩,٧٦	٣	* ٠,٠٠٠
	جيد	1398.8	1.58	1.13			
	جيد جداً	1439.4	1.64	1.11			
	ممتاز	1620.5	1.89	1.13			

٠.٠٨٠	٦.٧٥	4.20	10.76	1401.3	مقبول	المعدل العام
		4.10	10.99	1441.5	جيد	
		3.92	10.67	1378.3	جيد جدا	
		4.37	11.36	1520.4	ممتاز	

المجموع الكلي للطلبة ٢٨٤٢ * دال إحصائيا

ثانيا: مناقشة النتائج ومقارنتها مع نتائج دراسات أخرى

بعد أن تم عرض النتائج وظهر فيها تدنى مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات النظامية الكبرى الثلاث بغزة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) إلى حد غير مقبول علمياً أو إنسانياً أو دينياً، خاصة إذا كان في مجتمع معظمه سيكون حاملاً لواء المعرفة في الغد، سواء كان ذلك معلماً أو تاجراً أو مهندساً أو طبيباً أو أي مهنة أخرى فهو رب أسرة وان فاقده الشئ لا يعطيه. ولمقارنة نتائج الدراسة بالدراسات التي تناولت موضوع جغرافي أو قريب منها، نجد أن معدل الإجابات الصحيحة ارتفع في دراسة مشوقة إلى ٩١,٥% لدى الطلبة الأمريكيين مقارنة مع ٨٥,٦% لدى الطلبة الأردنيين في معدل أو نسبة الإجابات الصحيحة على خريطة العالم (٦). كذلك ارتفع معدل الإجابات الصحيحة في مستوى الثقافة الجغرافية وأحداث العالم إلى ٨١% وأن نسبة ٦١% من أفراد العينة ارتفعت الدرجة عندهم أعلى من المتوسط (١٢)، رغم انخفاض المعدل في دراسات أخرى إلا أنها ظلت أكبر من معدل هذه الدراسة، مثل دراسة الشهراني لمستوى الثقافة العلمية عند طلبة التخصصات العلمية بجامعة أبيها، إذ كان المتوسط للإجابات الصحيحة ٥١,١٨% (١٥)، ودراسة ناصر و ناصر انخفض فيها مستوى الوعي البيئي إلى ٥٠% عند طلبة المعهد (مجتمع الدراسة) (١٦)، كذلك توصل صباريني وآخرون إلى أن مستوى المعلومات البيئية بمفهومها الشامل عند طلبة جامعة اليرموك فكان المتوسط ٦٤,٥٤% و الانحراف المعياري ٩٠,٢% (١٧). وعند الحديث عن مهارات الطلبة في الخرائط نجد دراسة بارعيد (٧)، وحميد (١٨)، والينغلي (١٩)، وحزين (٢٠)، ومحمد (٢١) توصل جميعهم إلى انخفاض مستوى أفراد العينة وأنهم لم يصلوا جميعهم إلى حد الإتيان (علامة المحك). وتشابهت النتائج هنا بنفس النتيجة التي توصل إليها أبو سمره في المجال الفلكي، فكان مستوى الثقافة الفلكية متدني جداً لدى طلبة كلية العلوم إذ كان المتوسط الحسابي ٣٥% (٩)

يمكن إرجاع انخفاض مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية، والذي لم يصل إلى درجة المحك إلى الأسباب الآتية:

١- المنهاج الفلسطيني: لا يركز المنهاج الفلسطيني الحديث على المسميات والمواقع الفلسطينية في المواد الدراسية المختلفة، بالإضافة إلى أن المنهاج القديم لا توجد به مسافات تتصل بجغرافية فلسطين، لأنها كانت مصرية وتركز على جغرافية مصر، وهذا يؤدي إلى أن يكون الإنسان غريباً في بلده، وهذا التغريب الفلسطيني مقصود. وتعمل عليه دول وحكومات خارج فلسطين، وذلك لطمس الهوية الفلسطينية قبل أن يتم القضاء على الإنسان الفلسطيني.

٢- سياسة الاحتلال الإسرائيلي: لا يخفي على أحد ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في تهويد المسميات الفلسطينية لطمس وجودها بشتى الطرق، من تغيير الملامح الأرض الفلسطينية إلى تغيير المسميات العربية الإسلامية الفلسطينية إلى أخرى يهودية، لدرجة أن الجيل الذي

عاش في فلسطين قبل ١٩٤٨. وهاجر بعد النكبة أصبح يردد المسميات الإسرائيلية، ولا يكثر بالمسميات الفلسطينية. بالإضافة إلى ذلك فإن الاحتلال الإسرائيلي الآن يحاول أن يخلق واقعاً جديداً بأن فلسطين هي الضفة الغربية وغزة، وشاركهم في ذلك من ألف الكتب المختلفة بأن فلسطين هي غزة والضفة الغربية، والله يعلم ما ينتظرها؟ لذلك جميع المسميات داخل الخط الأخضر (المناطق المحتلة عام ١٩٤٨) والتي تسمى بإسرائيل اليوم لا يوجد فيها أسماء عربية وأخذت معظمها أسماء يهودية.

٣- أسلوب التدريس المدرسي والجامعي: يعتمد أسلوب التدريس المدرسي والجامعي في غزة على أسلوب التلقين - الإلقاء - ويهمل الجانب البحثي، وتعمل هذه الطريقة على ترويد الطلبة بالمعلومات خلال الفصل الدراسي ثم سرعان ما تنسى بنهاية الامتحانات. وأحياناً يطلب من طلبة الجامعات عمل أبحاث في كثير من المساقات المختلفة، وهنا نجد أن الطلبة ينقسموا إلى قسمين: الأول اجتهد وعمل البحث بصورة جيدة، وذلك ضمن الأطر العلمية المتعارف عليها، والثاني لا يهتم بذلك، وأمامه أحد الخيارين التاليين: الأول: التوجه إلى المكتبات المتواجدة والقريبة من الجامعات حيث يوجد بها أبحاث معدة لذلك، والإعلانات موجودة على أبواب جميع المكتبات المتناثرة حول الجامعات. الثاني: الشبكة العنكبوتية (الانترنت) يمكن للطلاب الحصول على ما يريد، وما كان هذا يتم لولا تهاون المدرسين الجامعيين أمام هذا الأسلوب، وعذرهم موجود أن أعداد الطلبة في المساقات المختلفة يفوق قدرتهم على مراجعة ما يكتبه الطلبة.

٤- الكتاب الجامعي: تعتمد معظم الأقسام في الجامعات الفلسطينية اليوم الكتاب الجامعي الواحد لكل مساق، وهذا الأسلوب يحجم البحث العلمي، ولا يشجع الطالب إلى الرجوع للمكتبة، وهذا يساعد في تحجيم المعرفة العلمية. ٥- رغبة الطلبة الجامعيين في الحصول على ثقافة خاصة بتخصصه أو لها علاقة بذلك، مثال: طالب اللغة العربية يسعى للتزود بثقافة خاصة باللغة العربية، أو لها علاقة بذلك، ونادراً ما نجد طلبة لديهم الاعتناء بثقافة خارجة عن تخصصاتهم، حيث إن الطلبة عندما يدرسون أي مساق مثل مساق جغرافية فلسطين كمتطلب كلية الآداب، نجد أن الطلبة غير المتخصصين يدرسون المساق لمجرد الدراسة، وإنهاء المساق فقط دون إبداء أي عناية أو أهمية، ويفكر فقط في كيفية النجاح ولا يسعى للاحتفاظ بالكتاب.

ثالثاً: مناقشة نتائج الفروق في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الخاصة بالمتغيرات المستقلة:

١- الجنس: أظهرت الدراسة فروق في المتوسطات تبعاً لمتغير الجنس بدلالة إحصائية (0.05) لصالح الطلبة، وتباين الفرق في المحاور المختلفة من ٥% إلى ٣٢% ومتوسط عام ٧%، وبمقارنة نتائج هذه الدراسة بدراسات أخرى نجد أنها كذلك تتفق مع دراسة Winship التي أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الجغرافية وأحداث الغالم لدى طلبة معهد فرجينيا يعزى لمتغير الجنس (١٢)، وشابه ما توصلت إليه دراسة Steel عن المعرفة بعالم المحيطات، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية ٠.٠٠١ لصالح الذكور (٢٢)، وتختلف مع دراسة حسين التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى (0.05) في مستوى الثقافة البيولوجية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث (٢٣)، كذلك دراسة الأغا والأغا أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى (0.01) في مستوى المعرفة السياسية عند

طلبة الجامعة الإسلامية بغزة (٢٤). بينما كانت النتائج متغيرة في بعض الدراسات الأخرى، إذ لم يظهر أي تأثير ذو دلالة إحصائية مع متغير الجنس مثل دراسة نصير (٢٥) والعثمانة (٢٦) اللتان أظهرتا عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة العلمية، والتكنولوجية على التوالي تعزى لمتغير الجنس، كذلك توصلت دراسة كل من أبو سمرة وزملانه، وصابرني وآخرون، بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعلومات الفلكية (جامعة القدس) (٩)، والبيئة (جامعة اليرموك) ترجع إلى متغير الجنس (١٧) وأخيراً حزين توصل إلى عدم وجود فروق في فهم الخريطة تعزى لمتغير الجنس (٢٠). وربما يمكن إعطاء تفسير لارتفاع متوسط درجات الطلاب على الطالبات في عينة الدراسة إلى أن معظم الأسنلة هي ثقافية تفوق بها الطلاب لان منهم فعاليات انتفاضة أثناء تعلمهم في الجامعة وإثناء حركتهم في المجتمع عكس الطالبات تفوقت في المحاور التي تدرس في المدارس والجامعات.

٢- الكلية: احتلت كلية العلوم الطبية المرتبة الأولى تلتها كلية الآداب ويمكن تفسير ذلك بان طلبة الطب هم أفضل طلبة الجامعات علمياً وهنا جاء ثقافياً، أما كلية الآداب ارتفع فيها المعدل لان مساق جغرافية فلسطين عبارة عن مساق إجباري فيها، وتساهل الكليات الأربع التالية في المعدل وهي التربية، والتجارة و العلوم والهندسة، وجاء في ذيل القائمة كلية الشريعة وأصول الدين وبفرق كبير عن كلية الطب (٢٥%) لصالح كلية الطب، وهنا يمكن تفسير ذلك بعدم اهتمام طلبة كليتي الشريعة وأصول الدين بالإستبانة وكأنها شئ غير مهم وهذا لوحظ أثناء تعبئتهم الاستبانة بالرغم من أنهم هم دعاء المستقبل، وبالمقارنة مع دراسة الأغا والأغا كانت تقريباً نفس النتائج إذ احتلت كلية أصول الدين المركز السابع وكلية الشريعة المركز الثامن في المعرفة السياسية. وأن الفروق بين الكليات كان ذو دلالة إحصائية عالية (٠،٠٠١) (٢٤).

٣- دراسة جغرافية فلسطين قبل دخول الجامعة: أظهرت الدراسة عدم تأثير دراسة جغرافية فلسطين أثناء المدارس على طلبة عينة الدراسة، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة المنهاج المدرسي وعدم تركيزه على المسميات وربما ينسى الطلبة المساق خاصة إذا ما ابتعد الطالب أو الطالبة عن مجال الجغرافيا والتحق بكلية وقسم آخر.

٤- دراسة جغرافية فلسطين أثناء الجامعة: أظهرت الدراسة مدى تأثير جغرافية فلسطين على طلبة عينة الدراسة، إذ ارتفع معدل الفرق في المحاور العام إلى ١٣% واختلف في باقي المحاور من ٧% إلى ٢٠% بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة الذين درسوا أو يدرسون مساق جغرافية عن أفراد العينة الذين لم يدرسوا المساق، وبدلالة إحصائية عالية (٠،٠٠١)، يمكن تفسير هذا: بأن دراسة المساق تؤدي إلى إثراء الثقافة عند الطلبة، لذلك يجب تعزيز دراسة جغرافية فلسطين بالجامعات الفلسطينية كلها. وتوصلت إلى نفس النتيجة دراسة Winship إذ ارتفع معدل الطلبة الذين درسوا مساق جغرافيا عن الذين لم يدرسوا أي مساق جغرافيا، وبدلالة إحصائية عالية (١٢)، كذلك دراسة الشهراني التي أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة المستوى الرابع الذين سبق لهم وأن درسوا مساق طرق تدريس العلوم الذي يركز على عمليات العلم، ومهاراته، وطبيعة العلم عن طلبة المستوى الأول (١٥)، والنتيجة نفسها توصل إليها شلبي من وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة الخريجين من الطلبة المستجدين في عملية البحث الجغرافي (٢٧)، بينما توصل الأغا والأغا إلى عدم تأثير دراسة مساق العلوم السياسية بل العكس ارتفع معدل

الإجابات الصحيحة عند الطلبة الذين لم يدرسوا المساق عن الطلبة الذين درسوا المساق وبدلالة إحصائية عالية (٠,٠١) (٢٤).

٥- المستوى الأكاديمي: أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى المسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات ترجع إلى المستوى الأكاديمي. وتتشابه نتائج هذه الدراسة عن دراسات مشابهة، مثل دراسة أبو سمرة وآخرون إذ كانت الفروق في المتوسطات في مستوى الثقافة الفلكية بسيطة جداً تبعاً لمتغير المستوى (الأول والرابع) في جامعة القدس (٩)، بينما ظهر عكس هذه الدراسة في دراسة صابريني من تأثير المستوى على المعرفة بالمعلومات البينية، إذ جاءت النتائج لصالح المستوى الرابع، وأن الفروق في المتوسطات كانت ذات دلالة إحصائية بمستوى ثقة عالية (٠,٠١) (١٧)، وهذا ما توصل إليه الشهراني بارتفاع مستوى الثقافة العلمية عند طلبة المستوى الرابع عن المستوى الأول، وأن الفروق كانت ذات دلالة إحصائية عالية (١٥).

٦- المعدل الأكاديمي: أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى المسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات ترجع إلى المعدل الأكاديمي وتشابهت مع ما توصل إليه الأغا والأغا من تأثير المعدل على معدل الإجابات الصحيحة (٢٤).

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١- تطوير تدريس مساق جغرافية فلسطين في الجامعات الفلسطينية، وذلك من ناحيتين هما: الأولى: أن يتم طرح المساق كمطلب عام أو اختياري عام على الأقل لكل طلبة الجامعة. الثانية: أن يتم تطوير المنهاج الحالي بحيث يعطي معلومات عامة عن فلسطين أكثر من كونه علمي كما هو الآن.

٢- إعادة النظر في أساليب التدريس الجامعي، مع عدم الاعتماد على الكتاب الجامعي الواحد للمساق الواحد، وجعل الطالب يلجأ إلى المكتبة بصورة أكثر.

٣- تطوير المنهاج الدراسي الفلسطيني بحيث تزيد المادة العلمية الثقافية الخاصة بفلسطين، وعدم الاكتفاء بمساق واحد في سنة معينة بل دمج وإدخال المسميات الفلسطينية في جميع المواد الدراسية المختلفة.

٤- زيادة دور وزارة الثقافة ووزارة الشباب وذلك من خلال طباعة الكتب، والنشرات المختلفة عن فلسطين، وأجزاء منها، وخاصة المسميات التي تتعرض للتهويد، وكذلك تنظيم المسابقات وإقامة المعارض المختلفة.

٥- زيادة دور وزارة الإعلام عن طريق الإذاعة المسموعة، والمرئية، والصحافة، وذلك بوضع برامج خاصة بفلسطين تحكي قصة الأرض والإنسان عبر السنين، ولماذا لا يكون برنامج خاص يحكي قصة تدمير القرى؟ فهناك مثلاً ٥٣٠ قرية مدمرة تأخذ سنوات في برنامج أسبوعي في التلفزيون يحكي قصة كل قرية على حدة.

٦- دور الأسرة وذلك بتعميق الانتماء لفلسطين عند أبنائها، وتوضيح قدر الإمكان بمعلومات عن فلسطين سواء بالحكايات، أو القصص، أو جلب الكتب، والمجلات، وتشجيع الأبناء على قراءتها.

٧- و أخيراً دور المدرس والمدرسة في أي مساق دراسي، وفي أي مناسبة لا نكل أو نمل من الحديث عن أي ظاهرة أو موقع أو حادثة حدثت في فلسطين.

كلمة شكر و تقدير

يسعدني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الكبير وعظيم الإمتنان إلى الإخوة الأساتذة في الجامعة الذين قاموا بتحكيم الأداة، كذلك أشكر الطلبة الذين ساعدوا في توزيع الإستبانات، والشكر موصول إلى الاخ الدكتور احمد الجدية الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية ، الجامعة الإسلامية - غزة لتفضله مشكوراً بمراجعة النص لغوياً، والشكر موصول إلى الأساتذة الأفاضل الذين راجعوا وحكموا البحث.

المراجع

- 1- Marran, J. E., (1992) The World According to a Grade 12 Teacher – Reflection on What Students of Geography should know and be able to do, Journal of Geography, 91:139 – 142.
- 2- Torrens P. M., (2001) Where in the World s Explaining the Factors Driving Place Location Knowledge among Secondary Level Students in Dublin, Irland. Journal of Geograhly 100: 49 – 60.
- 3- Keeling, D.J., (2007): The Challenge of Geographic Illiteracy. Ubique: Notes from the American Geographical Society, 23(2) : 5.
- 4- Eve, R. A., Price, B. & Counts, M., (1994) Geographic Illiteracy among College Students, Youth & Society, 2(3): 408 – 427.
- 5- Bein F. F., (1990) Baseline geography Competency test; Administered in Indiana Universities, J of Geography, 89 (6) : 260 – 265.
- ٦- مشوقة، زكي (١٩٩٨) العوامل المؤثرة في التعرف على الدول من الخريطة العالم – دراسة تجريبية ومقارنة، مؤتة للبحوث والدراسات، م٣، ع٣١: ١١-٣١.
- ٧- بارعيد، إيمان سالم (٢٠٠٥) مستوى إتقان طالبات الفرقة الثالثة بقسم الجغرافية مهارات فهم الخريطة بكلية التربية للبنات بجدة، مجلة القراءة والمعرفة، ع٤٤ : ١١٧-١٥٤.
- ٨- البرغوثي. عماد؛ وجبر، أحمد فهد؛ وأبو سمرة، محمود أحمد؛ وأبو عيسى، مازن سعيد؛ الياس، الياس (٢٠٠٣) مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة القدس، مجلة إتحاد الجامعات العربية، ع٤٢: ٧٧-١١٨.
- ٩- أبو سمرد، محمود احمد؛ البرغوثي، عماد أحمد؛ وجبر، أحمد فهد؛ وأبو عيسى، مازن سعيد؛ الياس، الياس (٢٠٠٤) مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة كلية العلوم في الجامعة القدس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع٣: ٢٩١-٣١٦.

- 10- Saarinen, T. F., & C. L. MacCabe (1995) World Patterns of Geog literacy Based on Sketch Map Quality, Professional Geographer, 47(2): 196 – 204.
- 11- Bunin, J. C., (2001) A Study of the Relationship Between Current Event Knowledge and The Ability to Construct a Mental Map of the World. Master's thesis, Virginia Polytechnic Institute and State University.
- 12- Winship J. M., (2004) Geographic Literacy and World Knowledge among Undergraduate College Students. Master's thesis, Virginia Polytechnic Institute and State University.
- 13- Cross, J., (1987) Factors Associated with Student' Place Location Knowledge, The Journal Geography, 86(2): 59 – 63.
- 14- Hise R., Davidow, M. & Troy, L., (2000) Golbal Geographical Knowledge of Business Student: An Update and Recommendation for improvement, Journal of Teaching in International Business, 11 (4): 1 – 22.
- ١٥- الشهراني، عامر عبد الله (٢٠٠٠) مستوى الثقافة العلمية لدى طلاب المستويين الأول والرابع من التخصصات العلمية بكلية التربية بابها ودور برنامج الإعداد في التنمية، رسالة الخليج العربي، ٧٥ع: ٩٣-٤٧.
- ١٦- ناصر، نادية؛ وناصر، عبد الفتاح (٢٠٠٠) وعي الطلاب البيئي ومواقفهم اتجاه جودة البيئة واستعدادهم للعمل من اجل المحافظة عليها: مقارنة بين طلاب معهد إعداد المعلمين وطلاب الصف التاسع، الرسالة: ١٣-٢٥.
- ١٧- صابريني، محمد سعيد؛ وعودة، أحمد سليمان؛ والخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨) المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة العلوم الإجتماعية، عدد خاص: ٢١-٤٠.
- ١٨- حميدة، فاطمة إبراهيم (١٩٩٨) تقويم مهارات الخريطة لدى معلمي المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية والطلبة المعلمين بشعبة التعليم الابتدائي بكليات التربية (دراسة تشخيصية علاجية)، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٥١ع: ١ - ٥٢.
- ١٩- البنعلی، غدانه سعيد (١٩٩٦) مستوى أداء المعلمين بجامعة قطر في مهارات قراءات الخرائط الجغرافية، المجلة التربوية (الكويت)، ٣٨ع، ج ١٣١: ١٠-١٨٩.
- ٢٠- حزين، محمد (١٩٩٤) مدى تمكن الطلاب والطالبات كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة من بعض مهارات قراءة وفهم الخريطة أثناء دروس التربية العملية (دراسة تحليلية تطبيقية) دراسات في المناهج وطرق التدريس ع ٢٥: ١- ٣٨.
- ٢١- محمد، فارعة حسن (١٩٨٠) تقويم مهارات استخدام الخرائط في التدريس لدى طلاب شعبة الجغرافية بكلية التربية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

22- Steel, B. S., Smith, C., Opsommer, L., Curiel, S., & Warner-Steel, R., (2005) Public Ocean Literacy in the United States, Ocean & Coastal Management, 48: 97 – 114.

٢٣- حسين، مراد عوض الله (١٩٩٥) مستوى الثقافة البيولوجية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد.

١٤- الأغا، عبد المعطي رمضان، والأغا، ملاذ (٢٠٠٨) مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١٣٩: ٩٧-١١٠.

٢٥- نصير، بثينة ساري حمود (١٩٩٦) مستوى الثقافة العلمية لدى معلمي علوم الصف العاشر الأساسي في محافظة إربد و علاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد.

٢٦- العثامنة، فيصل صالح اللافي (١٩٩٠) قياس مستوى الثقافة التكنولوجية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد.

٢٧- شلبي، أحمد إبراهيم إسماعيل (١٩٩٥) تأثير دراسة الجغرافيا على اكتساب بعض المهارات البحث الجغرافيا لدى طلاب شعبة الجغرافيا بالكلية التربية جامعة الملك سعود أبيها، المؤتمر العلمي الثاني "إعداد المعلم والتراكمات والتحديات" - الإسكندرية، يوليو. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: ٥٢٣-٥٤١.